ومع من أصل قال رحمة الله تعالى عليه
لما سافرت مع العرب إلى ديار مصر عبرت على
المهدية فوجدت فيها الشيخ أبو يوسف الدهماني
فبت معه تلك الليلة في رباطه على البحر ثم
سافرت فلما دخلت إلى مصر وجدت بها الشيخ
أبو عبد الله القرشي فكنت أتردد إلى ميعاده
أياما ولا أكلمه من ظاهر ثم ذهب سيدي
أبو يوسف من الغرب ونزل حمى القرشي
وفرح به كثيرا فاتفق أني وجدت أبا يوسف
يوما وهو يحمل حاجته لنفسه ففرت عليه من
ذلك وجئت إلى منزله وقلت له ياسيدي
أتأذن لي أن أخدمك مادمت بمصر تحكم أن
تتركني على حالتي التي أنا عليها فقال نعم
فخدمته وكنت لا أتناول له شيأ وكانت
حالتي التي كنت عليها أنني كنت في مخزن في
فندق عند مسجد الفيتم فيه من قشر
القصب وفيه البريق وكنت أكتب زنار حرير
بدرهم وأجعله عند الزيات فأخذ منه قوتي
كل يوم رغيف أقتات به فإذا فرغ الدرهم
أكتب

أكتب زنارا آخر وأفعل به كذلك لا أهوى غير
هذه الحالة ولم أزل في خدمة الشيخ وأنا
على هذه الحالة حتى قيل لي إن لم تتركه أعمياك
وإلى جانب قبر الحوار قبر الإمام محمد
الإبناري الفقيه وشرقيه قبر الإمام
السكندري وأما الشقة الثالثة من النقعة
فإن ابتداءها من جوسق المارداينيين وابتداؤها
مسجد الفتح قال صاحب مصباح
الدياجي في تاريخه بنى هذا على هيئة الكعبة
وكان أهل الرياسات يجتمعون عنده في
الأعياد ويوقدون فيه الشموع الكثيرة ويجتمع
فيه القراء ويتلون القرآن ويفرقون الجوائز
في ذلك اليوم ويجتمعون فيه أيضا في ليلة
النصف من شعبان رغبة لما في ذلك المكان
من الخير والبركة وبنى بهذا الجوسق من داخله
مسجد فوق مسجد والدعا فيه مجاب ثم
تمشي مغربا إلى المصلاة الجديدة المعروفة
بمصلاة خولان القديم فتجد عند بابه
الشرقي قبر ائر عليه بقايا طوب هو قبر السيدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)